العتيقه ولا عنزه وهو راى احمد حنبل ويحيى بن معين م وانه لا يلزم ان يكون يعقوب او شعيب
او غيرهما من الانبيا عليهم الصلاة والسلام حصل له عمى وسد الذكر على يد عبده واول
جميع الظواهر الواردة فيه م وذهب الى ان قريشا ولد فهر بن ملك بن النضر بن كنانه وهو
راى شيخه الذهبي الحافظ م وان دمشق فتحت عنوة م وان المفهوم حجة في الشرع لا في اللغه ولا في العرف
وان تقديم المعمول يفيد الاختصاص وفاقا للبيانيين وان الاختصاص غير الحصر خلافا لهم
وان تعميم النكرة في سياق النفي باللزوم لا بالوضع م وان العام المخصوص حقيقة وان العام المراد
به الخصوص مجاز بالاجماع م وان من لا لتبعيضها منه لبيت للعموم في الافراد بل للماهية ولا نظير
سيه وبين الاصوليين خلاف معنوي م وان قولك من عندك تطلب به التصور لا التصديق
ويقول في نحو قوله الله من قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله اسم مفرد ولا يعرب خبر مبتدا محذوف
ولا مبتدا خبره محذوف م وان الجار والمجرور اذا وقعا خبرا لم يتعلق بكاين ولا استقر بل
كل منهما خبر بنفسه وهو مذهب ابي بكر السراج بن النحاه م وذهب في قوله تعالى ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين الى قول السدي وهو ان الله تعالى احياهم في الدنيا ثم اماتهم ثم احياهم في القبر وقت اماتهم ثم م
سؤال الملكين ثم اماتهم فيه ثم احياهم في الحشر واجاب عما يورد عليه من انه يلزم منه الاحيا ثلاث مرات
انا بان الحياة التي تحصل الاماته عقبها لا تعتد بها وانا ان الله تعالى يحييهم في قبورهم وتسمى
تلك الحياه فلا يموتون بعدها ويعدهم في المستثنين من الصعقه في قوله الا من شا الله قال
ولا من ذكون الاحيا ثلاث مرات لان الاية سابقة عن ذلك له لا تمنعها ولا مطمع في استيعاب
مذاهبه في اصناف العلوم ومن احاط علما بما في هذه الترجمة وحصل على ترجمة الشيخ الامام
من كتاب الطبقات الكبرى احاط بعلم جم من علوم الشيخ الامام وفوايده فان ترجمته في
الطبقات الكبرى ازيد من خمسين ورقة غالبها فوايد ومسايل ومباحث عنه جمع الله بيننا وبينه

111

في دار كرامته **وهذه فوايد** سمعتها منه مشافهة ذكرت بعضها في الطبقات
الكبرى واحببت جمع شملها هنا سمعت شيخي رحمه الله يقول وقد سيل عن العلقة السودا التي
اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان
منك ان تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت
من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيا هذا
معنى الحديث ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه الملك امر هو في
الجبلات البشريه فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف قلت له فلم
خلق هذا القابل في هذه الذات الشريفه وكان يمكن ان لا يخلقه فيها قال لانه من جملة
الاجزا الانسانيه فخلقه تكملة للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانيه طرات
بعده وقد راى الاخ شيخنا الامام ابو حامد احمد الوالد رحمه الله بعد موته في نوبه وعليه
انوار وقع في نفسه انها من بركات هذا البحث **سمعت** شيخي يقول ينبغي للمصلي في الركوع عند قوله
خشع سمعي وبصري وعظامي وشعري وبشري وما استقلت به قدمي ان يحرص على صدقه في هذا الكلام
بان يكون الخشوع محققا في القلب ظاهر اثره على هذه الاعضا ليتحقق صدق هذا الخبر
والا فالاخبار بين يدي الله تعالى في هذا المقام على خلاف الواقع صعب الا ان يراد انها منصورة
في حال من هو كذلك وهو مجاز قلت ثم هذا المجاز ضرب من ان لا يراد شي بالطلب بل تجري الالفاظ على
اللسان اعتيادا من غير حضور النيه **سمعت** شيخي في درس التفسير بالخضيرية يقول
وقد سيل عن نكتة ادخل واسله افي زوجها نكحه فقلت ان النكاح بلا ولي يقال على القول بالاولى
باطل لان قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل ايما ان
يراد به حقيقة اللفظ او صورة النزاع وهو الحرة البالغة العاقلة او يقدر بشيء ميل يرجح فيه
او شي يلزم منه او احد هذه الامور الاربعة او القدر المشترك بين الاول والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)